المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256

المجلد 02/ العدد: 03 (2020)، ص ص 207-223

التعليم الإلكتروني بوابة الجامعات للخروج من أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID -19)

E-learning, universities' portal to exit from the emerging corona virus (COVID-19) crisis

ط د/ سميرة مشري [1]

[1] جامعة بسكرة، الجزائر

Mail: samira.mecheri@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2020/08/30 تاريخ القبول: 2020/09/12

مستخلص البحث:

نهدف من خلال هذه الورقة العلمية الى تحليل دور المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم العالي، خاصة في خضم الوضع الراهن الذي يعيشه العالم بأسره جراء انتشار فيروس كورونا المستجد COVID -19، والذي شل حركة جميع المؤسسات وأدى الى إغلاق مدن بأكملها، وعليه لجأت مؤسسات التعليم العالي الى الإعتماد الكلي على طريقة التعليم عن بعد لاستكمال المقررات الدراسية خاصة وأن فيروس كورونا قد بلغ أوج انتشاره مع منتصف السنة الدراسية الجارية، حيث يتم الاعتماد على مختلف التقنيات والوسائط التكنولوجية في ايصال المعلومات والدروس للطلبة.وعليه فالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة يعتبر بوابة الجامعات للخروج من أزمة انتشار فيروس كورونا؛ والذي يفرض تطبيق إجراءات التباعد الإجتماعي للحد من انتشار الوباء في أوساط الطلبة والأساتذة والموظفين داخل الحرم الجامعي، مع ضمان تلقى الطلبة للمادة العلمية دون تعريض الأسرة الجامعية للخطر.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني؛ فيروس كورونا(COVID -19).

Abstract:

Through this scientific paper, we aim to analyze the role of technological innovations in the field of higher education, especially in the midst of the current situation that the whole world is experiencing as a result of the spread of the new Corona virus COVID-19, which paralyzed all institutions and led to the closure of entire cities, and therefore higher education institutions have resorted to To the total reliance on the distance education method to complete the academic courses, especially since the Corona virus has reached its peak in the middle of the current school year, as various technologies and technological media are relied on in the delivery of information and lessons to students.Accordingly, relying on modern technological means is considered the gateway for universities to get out of the crisis of the spread of the Coronavirus. Which imposes the application of social distancing measures to limit the spread of the epidemic among students, professors, and employees on campus, while ensuring that students receive the scientific material without endangering the university family.

Keywords:E-Learning;Coronavirus (COVID-19).

مقدمة:

شهد العالم تتباع انتشار العديد من الأوبئة القاتلة، والتي ألحقت بالبشرية خسائر فادحة لم تنحصر في عدد الوفيات بل تعدت آثارها الى إحداث إنهيار في الاقتصاد العالمي وتدهور خدمات الصحة والتربية والتعليم وصولا إلى باقي مناحي الحياة، كان أشهرها طاعون لندن العظيم١٦٦٥، وباء الكوليرا١٨١٧، الانفلونزا الإسبانية ١٩١٨ والآسيوية ١٩٥٧، المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة٢٠٠٢، إنفلونزا الخنازير ٢٠٠٩ ، وكان آخرها الفيروس الذي انتشر أواخر شهر ديسمبر من العام الماضي والذي ظهر بمدينة ووهان الصينية وتميز بسرعة تفشيه ما أدى بمنظمة الصحة العالمية بإعلانه وباء عالمي –جائحة- في أواخر شهر جانفي من السنة الجارية والدخول في حالة طوارئ عالمية وقد انجر عنها إغلاق مدن بأكملها وإحصاء العديد من الإصابات.

ومع بداية شهر فيفري أعلنت منظمة الصحة العالمية على إسم هاذ الفيروس بفيروس كورونا المستجد (COVID-19) ودخول العالم في أزمة صحية عالمية يعاني منها المجتمع أفرادا ومؤسسات، فحدوث الأزمات يعتبر حدثا متوقعا لجميع المؤسسات في هذا العصر المليء بالمستجدات والمتغيرات، وكل أزمة حسب نوعها تحتاج الى إستجابة خاصة، وهو ما يحتم على مؤسسات التعليم العالي رسم خطط وتبني إستراتيجيات فعالة من شأنها العمل على استكمال العملية التعليمية خاصة وأن أزمة فيروس كورونا بدأت مع منتصف الفصل الثاني للسنة الدراسية.

هذا وقد أصدرت الوزارة قرارا يتضمن توقيف الدراسة في الجامعات بصورة حضورية والتوجه مباشرة الى المنصات والمنتديات الإلكترونية مع استحداث آيات ووسائل فعالة لمواصلة الدراسة عن بعد، وعليه كان الإعتماد على التعليم الالكتروني ومختلف الوسائل التكنولوجية كمحكات رئيسية لإدارة أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد لضمان استمرارية العملية التعليمية.

فماذا نعني بأزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)؟ وما هو التعليم الإلكتروني؟ وكيف يسهم الإعتماد على الوسائل والتقنيات التكنولوجية في مواجهة الجامعات لتداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)؟

١. فيروس كورنا المستجد(COVID-19)مدخل مفاهيمي

١.١ تعريف فيروس كورونا المستجد(COVID-19):

الفيروسات أو الحمات مفردها فيروس وهي كلمة لاتينية (Virus) التي جاء بها Louis Basteur، وتعني السم، وهي في الحقيقة كذلك لفقدها الشرط الأساسي من نيكليوس(Nucleus)، الذرة المكونة من البروتون(Broton)، والنيوترون(Neutron)، كما أن ليس لديها ريبوسوم(Ribosome)، وهي كائنة صغيرة تعيش داخل خلية الكائنات الحية وتتكاثر عن طريق عملية التناسخ"Viral Replication"، وهي التشكل البيولوجي للفيروسات أثناء العدوى داخل الخلية المضيفة، ويمكن لها أن تصيب جميع الكائنات الحية، وبناءا عليه فإن الفيروسات هي عامل ممرض صغير يتميز بسهولة الإنتقال إلى داخل الكائنات الحية(محمد ويدوس ، ٢٠٢٠، الصفحات ٢١-٢٢)، ويعتبر فيروس

كورونا المستجد أحدث عضو في سلسلة الفيروسات التاجية، حيث يشيع وجود هذا النوع من الفيروسات في البشر والثدييات الأخرى، ويتألف الفيروس التاجي من أربع سلالات تسبب أعراضاسريرية خفيفة يشار إليها عادة بالبرد(الأنروا UNRWA، ٢٠٢٠)، ويُعرف **مرض كوفيد-١٩**: بأنه مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا)، الإسم الإنجليزي للمرض مشتق كالآتي:" CO"هما أول حرفين من كلمة " Corona" و" VI"أول حرفين من كلمة "Virus "و"D"هو أول حرف من كلمة "Disease"، وأطلق على هذا المرض سابقا إسمCorona Virus2019 Novel أو "nCoV-2019". ويعتبر فيروس كورونا (كوفيد-١٩) فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسهاالتي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز)وبعض أنواع الزكام العادي(unicef، ٢٠٢٠)، إن حالة "كوفيد-١٩" المصحوبة بأعراض هي: شخص ظهرت عليه أعراض وعلامات توحي بإصابته بكوفيد-١٩،حيث تشير الدراسات الفيروسية والوبائية إلى أن الإنتقال يحدث بشكل رئيسي من الأشخاص ذوي الأعراض إلى الآخرين عن طريق الإختلاط الوثيق من خلال قطرات الجهاز التنفسي، أو عن طريق الإختلاط المباشر مع الأشخاص المصابين، أو عن طريق ملامسة أشياء وأسطح ملوثة(محمد ويدوس س.، ٢٠٢٠).

صنفت منظمة الصحة العالمية تفشي فيروس كورونا بوصفه وباءا عالميا "جائحة"Pandemic لوجود سببين رئيسيين حسب ما جاء في تصريح رئيس منظمة الصحة العالمية الدكتور **تيدروسأدهانومغيبريسوس**وهما: سرعة تفشي العدوى واتساع نطاقها وما يصاحبها من قلق شديدإزاء قصور النهج الذي تتبعه بعض الدول على مستوى الإدارة السياسية اللازمة للسيطرة على التفشي للفيروس(BBC News، ٢٠٢٠) والوباء العالمي له ما يميزه عن غيره من أجناس الأوبئة حيث أن له آثار سيئة للغاية وذلك بظهور الأضرار المادية والمعنوية واسعة النطاق والتي تشمل قطاعات الإقتصاد والصحة والإجتماع والتربية والأمن والسياسة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، وما يصاحبه من إرتفاع معدلات الإصابة والوفاة مما يؤدي إلى الذعر والإرتباك بين المعنيين بتفشي الوباء وكيفية التصدي له، حيث أن الفيروسات المسببة للوباء تضعف

المناعة البشرية نوعا ما، حيث تتأثر نسبيا بمجرد الإصابة وقد تنهار أمام هجماتها ولم يعد لها القدرة في مواجهتها(محمد ويدوس ، ٢٠٢٠، الصفحات ٢٣-٢٤)

١.٢ أعراض مرض فيروس كوفيد- ١٩ :

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد- ١٩ في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الألام والأوجاع، أو إحتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجيا، حيث قد يصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعاض ودون أن يشعروا بالمرض. ويتعافى معظم الأشخاص (نحو ٨٠/) من المرض دون الحاجة الى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل ٦ أشخاص يصابون بعدوى كوفيد- ١٩ حيث يعانون من صعوبة التنفس، وتزداد إحتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابيين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، بأمراض وخيمة. وقد توفي نحو ٢/ من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض، وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية(الاونروا UNRWA، ٢٠٢٠)، كما يرتبط كوفيد -١٩ بمظاهر نفسية عصبية بما في ذلك الهذيان أو إعتلال الدماغ ، والهياج والسكتة الدماغية، والتهاب السحايا والدماغ ، مع ضعف على مستوى حاسة الشم أو التذوق مصحوبة بالقلق والإكتئاب ومشاكل في النوم، وفي العديد من الأحيان أبلغ عن المظاهر العصبية حتى دون وجود أعراض تنفسية، ويبدو أن القلق والإكتئاب شائعان بين الأشخاص الذين يدخلون المستشفى من جراء الإصابة بعدوى كوفيد – ١٩(محمد ويدوس س.، ٢٠٢٠).

- **أهم المبادئ للمحافظة على سلامة الطلاب:**

يمكن للالتزام بالمبادئ الأساسيةأن يحافظ على سلامة الطلاب والمعلمين والموظفين في الجامعات وأن

يساعد على إيقاف انتشار المرض، وتتمثل التوصيات بشأن المحافظة على سلامة الوضع الصحي في الجامعة، فيمايلي:

- يجب ألا يحضرالطلاب والمعلمونوغيرهممنالموظفينإلى الجامعة في حال إصابتهم بمرض؛
- يجب على الجامعات أن تفرض على جميع الموجودين فيها أن يغسلوا أيديهم بصفة منتظمة بالماء والصابون أوب مطهر يدين أومحلول يحتوي على كحول أو محلول يحتوي على الكلور، وأن تعمل على تطهير الأسطح المكشوفة وتنظيفها مرة و احدة يومياً على الأقل؛
- يجب على الجامعات أن توفر مرافق للمياه والصرف الصحي وإدارة النفايات، وأن تلتزم بالتنظيفالبيئي وإجراءات التطهير؛
- يجب على الجامعات تشجيع المباعدة الاجتماعية(وهو مصطلح يطبّق على أنشطة محددة تُتخذ

لإبطاء انتشار الأمراض الشديدة العدوى، بما في ذلك تقييد تجمع أعداد كبيرة من الأشخاص)(الاونروا UNRWA، ٢٠٢٠).

-تحديدإجراءات لتنفيذها في حالة شعورطالب أوموظف بالمرض

- يجب التخطيط مسبقاً مع السلطات الصحية والموظفين الصحيين في الجامعات؛
- وتحديث قائمة الاتصال في حالات الطوارئ؛
- .ويجب ضمان تحديد إجراءات لفصل الطلاب والموظفين المرضى عن الأصحاء ودون خلق وصم؛ وتحديد عملية لإبلاغ الوالدين / مقدمي الرعاية؛
- واستشارة مزودي الرعايةالصحية / السلطات الصحية حيثما أمكن، وقد يتطلب الأمر إحالة الطلاب / الموظفين بصفة مباشرة إلى مرفق صحي اعتماداً على الوضع، أو إرسالهم إلى بيوته،كما يجب مشاطرة هذه الإجراءات مع الموظفين والأهالي والطلاب بصفة مسبقة(محمد ويدوس س.، ٢٠٢٠).

-أهميةتبادل المعلومات ومشاركتهابين الفاعلين في مؤسسات التعليم العالي:

يجب التنسيق مع السلطات الصحية والتعليمية الوطنية والالتزام بتوجيهاتها .ويجب مشاطرة المعلومات

المعروفة مع الموظفين ومقدمي الرعاية والطلاب، وتوفير معلومات محدّثة حول وضع المرض، بما في

ذلك جهود الوقاية من المرض والسيطرة عليه في الجامعات .ويجب التأكيد على أهمية قيام مقدمي الرعاية

بإبلاغ الجامعات والسلطات الصحية إذا ما أصيب أحد أفراد الأسرة بكوفيد 19 -وإبقاء الطلاب في البيت في هذه الحالة .ويجب الاستفادة من لجان الأهالي والأساتذة وغيرها من الآليات لتشجيع مشاطرة المعلومات، كما ينبغي التحقق من الإجابة عن أسئلة الطلاب ومعالجة شواغلهم، بما في ذلك من خلال

تطوير مواد فعالة من قبيل الملصقات التي يمكن تعليقها على لوحة الإعلانات وفي الغرف الصفية، وغيرها من المواقع المركزية في الجامعات(unicef، ٢٠٢٠).

٢ التعليم الإلكتروني مدخل مفاهيمي

١.٢ تعريف التعليم الإلكتروني:

تعددت تعاريف التعليم الإلكتروني بعدد وجهات النظر لعملية التعليم، فهناك من يركز في تعريفه على أنه طريقة، في حين البعض ينطلق من كونه نظاما.

- التعليم الإلكتروني كطريقة:

هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، رسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت، وغيره من التقنيات بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد واكبر فائدة، مما يتيح للمتعلم إمكانية التعامل النشط مع المحتوى، والمعلم والأقران، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، مع إمكانية إتمام التعلم في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف وقدرات المتعلم، كذلك مع إمكانية إدارة التعلم من خلال تلك الوسائط.

التعليم الإلكتروني كنظام:

يعرف التعليم الإلكتروني على أنه نظام تقديم المناهج (المقررات الدراسية) عبر شبكة الانترنت أو الشبكة المحلية، أو الأقمار الصناعية أو عبر الاسطوانات أو التلفزيون التفاعلي، للوصول إلى المتعلمين.

يتضح من خلال هذين التعريفين أن التعليم الإلكتروني طريقة ونظام يرتكزان أساسا على مجموعة من الوسائل الإلكترونية والتقنيات الرقمية المندرجة ضمن تكنولوجيات الاتصال الحديثة، والتي تدعم تقديم مواد معرفية بطريقة تتيح توسيع نطاق التعلم بين المعلم والمتعلمين، كما أنه طريقة ونظام تعليمي مرن وفعال يسمح بمزاولة التعلم بما يتوافق وظروف وقدرات المتعلمين(كافي، ٢٠٠٩، الصفحات ١١-١٢).

ومن تعريفات التعليم الإلكتروني أيضا نذكر:

تعريف **(Alonso & all)**: التعليم الالكتروني هو استخدام تقنيات الوسائط المتعددة الجديدة والانترنت لتحسين جودة التعليم، من خلال تسهيل الوصول إلى الموارد والخدمات، مما يسمح بالتبادل والتعاون عن بعد.أما(Aldrich) يرى أنه مجموعة واسعة من العمليات والمحتويات القائمة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والشبكات، بغرض توسيع و/ أو تحسين جزء أو أكثر من سلسلة القيمة التعليمية، بما في ذلك الإدارة والتسليم، ويضيف**(Jereb&Smitek)**بأن التعليم الإلكتروني يشير إلى العمليات التعليمية التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأنشطة التعليمية المتزامنة وغير المتزامنة(Sangra, Valachopoulos, & Cabrera, 2012, pp. 149-150).

وفي نفس السياقبادرويل **خان(khan.Badroul)** يرى أن التعليم الإلكتروني شكل حديث للتعلم، مصمم تصميما جيدا، بحيث يتمركز حول الطالب، ويتسم بالتفاعل، ويتيح بيئة تعلم من أي مكان و في أي وقت عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة، التي تمتاز بالمرونة.

ويعرف "**سالم**" التعليم الإلكتروني بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية والتدريبية للمتعلمين أو المتدربين في اي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات

المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الانترنت، والقنوات المحلية، والبريد الإلكتروني، والأقراص المغنطة، وأجهزة الحاسوب...إلخ)، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم(ربيعي، ٢٠١٧، الصفحات ١٧-١٨).

على رغم من اختلاف التعاريف وانقسامها بين من يؤيد فكرة أن التعليم الإلكتروني طريقة، وبين من يعتبره نظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات، إلا أنها تتفق في أنه تعليم يتركز في جوهره على استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيا الرقمية، بما يتوافق وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تسمح للمتعلمين أو المتدربين من مزاولة التعليم بطريقة مرنة تناسب احتياجاتهم وظروفهم وقدراتهم، مع إمكانية التواصل من أي مكان وفي أي وقت.

وتجدر الإشارة أن هناك فرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد و التعليم الافتراضي.

فالتعليم عن بعدDistance learning: هو نظام لتوصيل المعلومات الموارد والإمكانيات التعليمية للدارسين في البرامج التعليمية أو التدريبية دون الحاجة إلى مقابلة المدرسين وجها لوجه(رباح، ٢٠٠٤، صفحة ١٧).

بمعنى أنه في التعليم عن بعد المعلم والمتعلم منفصلين جغرافيا، يتواصلان فقط عن طريق مجموعة من وسائل الاتصال الحديثة، التي تسمح للدارسين من الحصول على المعرفة والمواد التعليمية دون الحاجة إلى التنقل للفصل الدراسي، وبما يتوافق مع ظروف المتعلم الزمانية والمكانية، دون الحاجة إلى التخلي عن الارتباطات العملية أو الاجتماعية.

- **التعليم الافتراضي:** شكل من أشكال التعليم الإلكتروني، يجري تقديمه عبر مؤسسة أكاديمية جامعية مماثلة في بنيتها التنظيمية للجامعات التقليدية، تدعى بالجامعات الافتراضية، هذه الأخيرة توفر للطلاب إمكانية التعلم في أماكن إقامتهم اعتمادا على شبكة الانترنت، حيث يمكن من خلالها للطالب متابعة محاضراته

عبر حاسوبه المتصل بالانترنت، سواء أثناء إبقاء المدرس للمحاضرة أو بعد إلقائها عبر ملفات الصوت والصورة بعد التسجيل، كما أن التعليم الافتراضي يتيح للمتعلم تقديم امتحاناته في قاعات خاصة مجهزة بحواسيب مرتبطة بالجامعات الافتراضية(كافي، ٢٠٠٩، صفحة ١٧).

رغم هذا لا يمكن اعتبار هذين النمطين تعليما مستقلا عن التعليم الإلكتروني، ففي الأخير التعليم الإلكتروني يندرج ضمنه كلا الأسلوبين، فالفرق المجود بين هذه المفاهيم فرق بسيط بين الجمهور المستهدف من العملية التعليمية، ولذلك يمكن القول أن التعليم الإلكتروني أشمل وأعم من التعليم الافتراضي الذي يستهدف بالدرجة الأولى الطلاب والجامعات، والتعليم عن بعد الذي يستهدف المتعلمين والمتدربين.

٢.١ **خصائص التعليم الإلكتروني**:

- التعليم الالكتروني نهج للتدريس والتعلم، يمثل كل أو جزء من النموذج التعليمي المطبق، والذي يستند على استخدام الوسائط الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية، مما يسهل عملية التعلم والتعليم (Sangra, Valachopoulos, & Cabrera, 2012, p. 152).
- المرونة: يمكن القيام به في أي مكان وزمان، فالتعليم الإلكتروني يسمح للطلاب من جميع أنحاء العالم المشاركة في دورة تعليمة في مختلف الجامعات العالمية التي تتيح ذلك.
- تعليم فعال من حيث التكلفة بالنسبة للمؤسسات والطلاب على حد سواء: إذ تتمكن المؤسسات من توفير المال والمساحات وحتى بعض المواد التعليمية الإضافية للطلاب، كما أنه يختصر المسافات للطلبة الذين يرغبون في بناء مهاراتهم أو اكتساب معارف جديدة.
- الدراسة من أي مكان وفي أي وقت: فالتعليم الإلكتروني لا يسهل التعلم فقط وإنما يسمح بالجمع بين التعليم والعمل بالشكل الذي يراه المتعلم مناسبا له.
- يمكن المتعلمين من التواصل مع بعضهم ومشاركة تقدمهم، وهذا من شأنه تحفيزهم أكثر على التعلم.

- تعليم مبتكر يجعل التعلم ممتعا وفعالا .(Panduranga & Arishi, 2018, pp. 11-12).

٣.١ أهداف التعليم الالكتروني:

يقوم التعليم الالكتروني على فلسفة التعلم عن بعد والذي يرتكز على مبدأ التعلم الذاتي للمتعلمين، أي تحويل عملية التعليم إلى عملية التعلم ، وهنا يبرز دور الوسيط الاتصالي والمتمثل في شبكة الانترنت والانترانات بخصائصها المتطورة(حذيفة مازن و العاني، ٢٠١٥، صفحة ٥)، والجدول الموالي يحدد أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقهاهذا النظام التعليمي الحديث :

الأهداف العامة للتعليم الالكتروني	أهداف التعليم الالكتروني بالنسبة للطالب	أهداف التعليم الالكتروني بالنسبةللأستاذ
• دمج التكنولوجيا بالنسق التعليمي . • تأكيدالجودة. • تحقيق ديمقراطية التعليم . • تحقيق التعلم الذاتي . • مراعاة الفروق الفردية • خلق جسور تواصل بين التعليم والتنمية . • تحقيق التعلم المستمر / مدى الحياة.	• الارتقاء بالطالب ومساعدته على التعامل مع البرمجيات التعليمية . • إبعاد الملل الذي يورثه النمط الواحد من التعليم . • جعل عملية التعلم متعة للطالب . • مساعدة الطلاب المتفوقين على تنمية قدراتهم . • مساعدة الطلاب ضعاف التحصيل ومعالجة نقاط الضعف . • فتح أفاق جديدة أمام الطلاب الموهوبين واكتشاف المزيد منهم.	• توفير مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم . • التدريب على كيفية توظيف التعلم . • التدريب على العديد من البرمجيات التعليمية وكيفية توظيفها . • التدريب على كيفية تبسيط العلوم و تقديمها بطريقة مشوقة ومثيرة . • التدريب على ترجمة المفاهيم العلمية إلى واقع ملموس يدركه المتعلم.

المصدر :(غراف، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، ٢٠١١، صفحة ١٣٥).

نلاحظ من خلال إستعراض مجموعة الأهداف الرامي إلى تحقيقها التعليم الالكتروني، وكذا الغاية من تبنيه كنظام جديد في المجال التعليمي أنه لا يدلي بثماره على قطاع دون أخر، إلى جانب مجموعة الأهداف التي يسعى الى تحقيقها على المستوى التعليمي، نجد أن له أهداف أكثر عمومية مثل، التنمية المجتمعية، فتح فرص للتدريب لمختلف شرائح

المجتمع وما يتمتع به من نقص في التكاليف وعدم إجبارية التواجد المكاني للفئات التي يتعذر عليها ذلك، إضافة إلى نشر مبدأ التعلم الذاتي لمختلف فئات المجتمع.

١.٣ أنواع التعليم الالكتروني ومتطلباته:

يرى كل من (حجاج و خميس)أن فصول التعليم الالكتروني تنقسم إلى نوعين حسب الأدوات الإلكترونية والتقنيات المستخدمة فيها، وهي:

١.٤ **فصول إفتراضية غير تزامنية:** ويطلق عليها أنظمة التعليم الالكتروني الذاتي ، وهذه الفصول لا تتقيد بزمان ولا بمكان لذا فهي تستخدم برمجيات وأدوات الكترونية غير تزامنية، حيث أنها تسمح للطالب بان يتفاعل معها دون حدود المكان آو الزمان، ويؤكد(غراف، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، ٢٠١١، صفحة ١٣٠) أنهلا يُشترط في هذا النوع التواجد الآني للمتعلم والمعلم، فالمتعلم يتفاعل مع المحتوى التعليمي ويتم ذلك عن طريق البريد الالكتروني، بحيث تتم الإجابة في وقت لاحق من قبل المعلم.

٢.٤ **فصول إفتراضية تزامنية:** وهي فصول شبيهة بالقاعات الدراسية، ولكن يستخدم فيها المعلم أو الطالب برمجيات وأدوات مرتبطة بزمن معين، أو يشترط تواجد المعلم والطالبفي نفس الوقت دون حدود المكان، ومن أمثلةالأدوات الالكترونية المستخدمة هنا:

- اللوحة البيضاء: تساعد الطلبة على المشاركة في الكتابة عليها .
- مؤتمرات الفيديو: التواصل بالصوت والصورة والنص بين المعلم و الطلبة ، وبين الطلبة بعضهم البعض.
- غرفة الدردشة: التواصل بالنص بين المعلم و الطلبة ، وبين الطلبة فيما بينهم (حجاج و خميس).

من أبرز أمثلة التعليم المتزامن:

- المؤتمرات السمعية البصرية.
- التواصل الهاتفي بين المقدم والمتلقي.

- المؤتمرات عبر الانترنت.
- المحاضرات التي تلقى عبر الشبكة.
- التعليم عن بعد باستخدام الأقمار الصناعية التفاعلية.

ومنه فإن التعليم الغير متزامن لا يتقيد فيه طرفي العملية التعليمية بحدود المكان ولا الزمان، فهو يقوم اساسا على المتعلم وتفاعله مع المحتوى التعليمي مستخدما مختلف الوسائط الالكترونية ولا يشترط التواجد الآني للمعلم ، اما التعليم المتزامن فتتفاعل عبره جميع مكونات العملية التعليمية عبر مختلف البرمجيات والادوات الالكترونية ويشترط فيه التواجد الانى لطرفي العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) .

٣.٤ التعليم المدمج: وهو التعليم الذي تستخدم فيه وسائل اتصال متصلة معا لتعلم مادة علمية ما، وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجا من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات و التواصل عبر الانترنت والتعلم الذاتي، وبذلك يكون عبارة عن تعليم مكمل للتعليم التقليدي المؤسس على الحضور مكان التعليم، حيث تخدم شبكة الانترنت هذا النوع من التعليم بما يحتاج إليه برامج و عروض مساعدة ، وفيه توظف بعض أدوات التعليم الالكتروني جزئيا في دعم التعليم الحضوري التقليدي وتسهيله ورفع كفاءته(غراف، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، ٢٠١١، صفحة ١٣٠).

مما سبق يتضح ان الغرض الاساسي من التعليم الالكتروني هو الحصول على درجات علمية ومؤهلات جامعية بدون تحقق شرط التواجد في القاعات الدراسية، بمعنى التخلص من ضوابط المكان والزمان كما هو في التعليم التقليدي. ولضمان نجاح العليم الالكتروني يشترط توفر كافة الادوات والمستلزمات الالكترونية لدى المتعلم من: جهاز كمبيوتر موصول بـ **Modem** وعتاد **MultiMedia**مع اشتراك بشبكة الانترنت، اضافة الى امتلاك المتعلم لبريد الكتروني وان يكون لديه الحد الادنى من المعرفة التقنية في استخدام الكمبيوتر.

ويستخدم الطالب للتواصل مع مواقع الدراسة الافتراضية البريد الالكتروني وغرف الدردشة ومنتديات الحوار اضافة الى تقنيات وبرمجيات اخرى تشكل في مجملها

ما يسمى بالقاعة الافتراضية، ومثال ذلك في المحاضرة الافتراضية المرئية يستخدم الاستاذ اللوح الابيض وفي حال المتلقي يمتلك كاميرا فيتم التفاعل بين المعلم والمتعلم بالصوت والصورة، كما يمكن للأستاذ مراقبة حاسب الطالب عن بعد خاصة في مرحلة الامتحانات.

٥.١ مزايا التعليم الالكتروني في الجامعة الافتراضية:

التعليم الالكتروني يعتبر ضرورة ملزمة فرضتها التطورات التكنولوجية الحديثة كما انه يعتبر السبيل الناجح لحل عديد المشكلات التي تعاني منها الجامعات على مختلف أقطارها، فللتعليمالالكتروني مزايا عديدة ومتعددة ، وقد حدد (حجاج و خميس)المزايا التالية:

- الإنخفاض الكبير في التكلفة، فالفصول الافتراضية لا تحتاج إلى قاعات دراسية مجهزة ولا مواصلات ولا مباني؛
- إمكانية التوسع بلا قيود من حيث عدد الطلبة؛
- الكم الكبير للأسس المعرفية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكتبات وموسوعات ومراكز بحث على الشبكة العالمية للمعلومات؛
- تلبية الاحتياجات المتزايدة للمتعلمين في عصر العولمة والغير قادرين على الالتحاق بالجامعات التقليدية؛

وقد أضاف **غراف (٢٠١١)**مزايا متعلقة بالمحتوى كما يلي:

- إختلاف المحتوى الالكتروني والحرية في تطويره؛
- المحتوى الالكتروني محدث وبشكل مستمر ومتوفر لمدة طويلة؛
- الوصول إلى المحتوى العلمي من أي مكان؛
- استلام المحتوى الالكتروني بالتساوي بين المتعلمين مما يعطي الإحساس بالمساواة؛
- تفاعلية في الاستخدام وبناء مجتمعات الكترونية(ص ص ١٣٦- ١٣٧).

خاتمة

أمام جميع الأنظمة التعليمية مهمة واحدة وأساسية، ألا وهي التغلب على أزمة التعلم التي نشهدها حاليا، والتصدي للجائحة التي يواجهها العالم بأسره، والتحدي الكبير الذي تواجهه مؤسسات التعليم العالي هو الحد من الأثار السلبية التي خلفتها هذه الجائحة على العملية التعليمية، والإستفادة من تجربة التعليم عن بعد؛ والتي تهدف في ذات الوقت الى تجويد التعليم إلى جانب التصدي لهذه الأزمة، كما يجب على جميع الفاعلين في العملية التعليمية أن يفكروا في طريقة لخروج مؤسسات التعليم العالي من هذه الأزمة وهي أقوى من ذي قبل، وبشعور أعمق بالمسؤولية من جانب جميع الأطراف الفاعلة فيها، وبإدراك واضح وملح للحاجة إلى تعميم وتفعيل التعليم عن بعد حتى بعد الخروج من أزمة فيروس كورونا المستجد.

قائمة المراجع:

١. *الأنروا UNRWA*. (٠٥ مارس، ٢٠٢٠). تاريخ الاسترداد ٢٨ جويلية، ٢٠٢٠، من فيروس كورونا المستجد(COVID-19): دليل توعوي صحي شامل: https://www.google.com/search?q=الأنروا+فيروس+كورونا+المستجد((COVID-19

٢. *قنطرة Qantara.de*. (١٦ مارس، ٢٠٢٠). تاريخ الاسترداد ٠٢ أوت، ٢٠٢٠، من تأثير الأوبئة الكبرى على المجتمعات: هكذا أثر فيروس كورونا على حياة العرب وغير العرب: https://ar.qantara.de/content/-فيروس-كورونا-على-حياة-العرب-وغير-العرب

٣. BBC News. (١٢ مارس، ٢٠٢٠). *فيروس كورونا*. تاريخ الاسترداد ٢٠ جويلية، ٢٠٢٠، من لماذا صنفته منظمة الصحة العالمية وباءا عالميا : https://www.bbc.com/arabic/amp/science-and tech-51854975

٤. أحمد طلحة طلحة . (أفريل ٢٠٢٠). التداعيات الإقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية. أبو ظبي: صندوق النقد اعربي.

٥. الاونروا UNRWA. (٥ مارس، ٢٠٢٠). **منظمة الصحة العالمية** . تاريخ الاسترداد ٢٤ جويلية ، ٢٠٢٠، من فيروس كورونا المستجد (COVID-19): دليل توعوي صحي شامل: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

٦. سيمبو البرغيسي الأزهري محمد ويدوس . (٢٠٢٠). **عواصف الأوبئة القاتلة...من الطاعون إلى فيروس كورونا (COVID-19)**. لبنان: دار الكتب العالمية.

٧. سيمبو البرغيسي الأزهري محمد ويدوس. (٢٠٢٠). **التدبيرالعلاجي والسريري لمرض كوفيد-١٩ (كيف تتعامل مع فيروس كورونا في المنزل والمشفى)**. ب-د-ن : منظمة الصحة العالمية.

٨. ضياء السبيري. (٢٠٢٠). **مصر في زمن الوباء: شهادتي حول حقبة مهمة في** *تاريخ مصر كوفيد - ١٩* . ب- ب- ن: بيلومانيا للنشر والتوزيع.

٩. عبد المجيد حذيفة مازن، و مزهر شعبان العاني. (٢٠١٥). **التعليم الإلكتروني التفاعلي**. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

١٠. عمار علي حسين. (٢٩ فبراير، ٢٠٢٠). **٢٤ الخبر بين لحظة وضحاها. تاريخ الاسترداد ٣ سبتمبر، ٢٠٢٠، من تأثير فيروس "كورونا"** على ثقافة المجتمعات والسياسات: https://24.ae/article/553589/تأثير-فيروس-كورونا-على-ثقافة-المجتمعات-والسياسات

١١. عمر حجاج، و عبد العزيز خميس. (بلا تاريخ). **التعليم الإلكتروني**. تاريخ الاسترداد ١٢ نوفمبر، ٢٠١٩، من التعليم الإلكتروني وارتباطه بواقع التعليم الإفتراضي: https://maniFest.univ-ouargla.dz

١٢. فايزة ربيعي. (جوان، ٢٠١٧). **إتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني**. *مجلة التواصل في العلوم الإنسانية*(٥٠)، ٢٦-١٣.

١٣. فرناندث هيثم عميرة. (٧-أفريل-٢٠٢٠). **فيروس كورونا في الدول العربية**: *عاصفة عابرة، فرصة للتغيير أم كارثة إقليمية؟* مدريد: REAL INSTITUTO Elcano.

١٤. ماهر حسن رباح. (٢٠٠٤). **التعليم الإلكتروني**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٥. مصطفى يوسف كافي. (٢٠٠٩). **التعليم الإلكتروني والإقتصاد المعرفي**. دمشق: دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

١٦. نصر الدين غراف. (٢٠١١). **التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية**. قسنطينة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة منتوري .

١٧. نصر الدين غراف. (٢٠١١). **التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية**. *مجلة RIST، ١٩* (٢)، ٥٩-٨١.

١٨. يونسيف unicef. (مارس، ٢٠٢٠). تم الاسترداد من رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية: https://www.unicef.org/media/65871/file/رسائل%٢٠وأنشطة%٢٠رئيسية%٢٠للوقاية%٢٠من%٢٠مرض%٢٠كوفيد١٩%٢٠والسيطرة%٢٠عليه%٢٠في%٢٠المدارس

المراجع الأجنبية

1. Panduranga, S., & Arishi, S. (2018). **Challenges Envisioned in E-Learning on EFL Learners' Performance: A Case Study in Samtah Campus**. *Journal of Education and Practice*, *19*(2), 10-20.
2. Sangra, A., Valachopoulos, D., & Cabrera, N. (2012). **Building an Inclusive Definition of E-Learning: An Approach to the Conceptual** Framework. *The International Review of Reserch in Open Destance Learning*, *13*(2), 146-159.